العرب
الأربعاء 2021/05/19
السنة 43 العدد 12063

مؤسسات إعلامية فرنسية تتّحد لمجابهة عمالقة البث التدفقي الأميركي

صناعة التلفزيون في فرنسا تأخرت في التكيف مع الواقع الرقمي

تسعى شركات الإعلام التقليدية الفرنسية الكبرى إلى حجز مكان لها في سوق البث التدفقي العالمي ووقف زحف الشركات الأميركية المنافسة في السوق المحلية، ولجأت إلى الاندماج لتحقيق هذا الهدف الذي تأخرت في محاولة الوصول إليه.

باريس – أعلنت محطتا "أم 6" و"تي.أف 1" التلفزيونيتان الفرنسيتان الاثنين عن مشروع لاندماجهما، لمواجهة المنافسة الدولية المتصاعدة في المجال الإعلامي والتي تشهد تسارعا شديدا وتهيمن عليها الشركات الأميركية العملاقة.

وكانت "أم 6" التي تملك أيضا محطات إذاعية منها "أر.تي.أل" معروضة للبيع منذ أشهر من قبل المساهم الرئيسي فيها وهي مجموعة "بيرتيلسمان" الألمانية من خلال مجموعة "أر.تي.أل غروب" التابعة لها.

وفازت "بويغ" مالكة "تي.أف 1" بعملية الاستحواذ وستتولى تاليا قيادة المجموعة التي ستنشأ مستقبلا بنسبة 30 في المئة من الأسهم، إذا وافقت السلطات المختصة على عملية الاندماج.

وأعلنت مجموعات "أر.تي.أل غروب" و"بويغ" و"أم 6" و"تي.أف 1" في بيان الاثنين أنها "وقعت مذكرات تفاهم لبدء مفاوضات حصرية لدمج نشاطات تي.أف 1 وأم 6 وإنشاء مجموعة إعلامية فرنسية كبرى". وتوقعت المجموعات إنجاز الصفقة بحلول نهاية العام 2022.

وقالت الشبكتان إن رئيس "أم 6" نيكولا دو تافيرنو سيصبح الرئيس التنفيذي للكيان الجديد، في حين سيصبح المدير التنفيذي الحالي لـ"تي.أف 1" جيل بيليسون نائب الرئيس التنفيذي لشركة "بويغ" المسؤول عن الشبكتين.

نيكولا دو تافيرنو

التوحيد أمر حتمي في مواجهة المنافسة الدولية

وأفاد دو تافيرنو رئيس "أم 6" الذي كان يعارض بشدة تفكيك مجموعته بأن "التوحيد أمر حتمي لكي يستمر الجمهور الفرنسي والقطاع بأكمله في لعب دور مهيمن في مواجهة المنافسة الدولية المتصاعدة التي تشهد تسارعا شديدا".

وتقدمت "أم 6" بقيادة دو تافيرنو إلى المركز الثالث بين القنوات الفرنسية، وراء "تي.أف 1" والقناة العامة "فرانس 2".

ونقل البيان عن المدير العام لمجموعة "بويغ" أوليفييه روسا قوله إن "سوق المرئي والمسموع آخذ في النمو على المدى الطويل. وفي هذا الإطار، يسعد بويغ المساهمة في إنشاء مجموعة إعلامية فرنسية كبيرة" قادرة على التنافس مع الشركات الأميركية العملاقة في هذا القطاع، على غرار "نتفليكس" و"أمازون".

وأفادت "تي.أف 1" و"أم 6" بأنهما تعتزمان أيضا إنشاء منصة مشتركة تتيح لهما دخول مجال البث التدفقي، وخدمة فيديو على الطلب على أساس نظام اشتراكات.

وستضاف المنصة الجديدة إلى منصة "سالتو" التي أطلقتها "تي.أف 1" و"تلفزيون فرنسا"، و"أم 6"، في أكتوبر الماضي وهي مخصصة لمواطنيها مقابل 5 إلى 10 يورو شهريا لمنافسة "نتفليكس"، و"أمازون برايم فيديو".

وأكد المدير التنفيذي للمنصة توماس فولان في مقابلة مع صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية، إن منصة "سالتو" المرئية ستكون "نتفليكس فرنسية".

وأضاف فولان أن المنصة تتمتع بالخصوصية، على عكس عملاقة البث المباشر الرقمي الأميركي "نتفليكس"، و"أمازون برايم فيديو"، إذ تتخصص "سالتو" في تقديم محتوى محدد "حصريا للجمهور الفرنسي".

ويقول خبراء إعلام أنه بعد ست سنوات من غزو "نتفليكس" لفرنسا، اجتمعت محطات التلفزيون الرئيسية في البلاد معا لإطلاق خدمة البث المباشر "سالتو". وفي بلد يمكن أن يكون بطيئا في تبني التقنيات الجديدة، تعد "سالتو" اعترافا متأخرا بأن صناعة التلفزيون التقليدية في فرنسا يجب أن تتكيف مع الواقع من أجل البقاء.

ووعد فولان بأن تقدم المنصة عروضا وفيرة من البرامج في جميع المجالات، وسيزداد عدد ساعات البث على مدار الأشهر التالية.

وتابع "يمكن الوصول إلى المنصة على الإنترنت، وهي قبل كل شيء خدمة تتيح مشاهدة البرامج عند الطلب، ولكن بالنسبة للمستخدمين الذين يظلون مرتبطين بالتلفزيون التقليدي، تسمح سالتو بمشاهدة تدفق محطات التلفزيون المحلي والحلقات الكاملة لمسلسلات التلفزيون".

وأشار المدير التنفيذي للمنصة إلى أن ميزانيتها تبلغ نحو 250 مليون يورو على مدار 3 سنوات، مضيفا "مهمتنا هي أن نأخذ حصة كبيرة من السوق، ويبدو لنا أنه لا يزال هناك مكان ضخم لشغله".

وتابع "الغالبية العظمى من الشعب الفرنسي ليسوا على الشبكة الأميركية نتفليكس، لذا نأمل في أن يأتوا إلى المنصة الفرنسية الجديدة 'سالتو' على غرار المنصة البريطانية 'بريتبوكس'، والأميركية 'هولو'، وهي منصات مشابهة أسستها شبكات التلفزيون المحلية".

وكانت فرنسا قد حاولت إصدار مشروع قانون يلزم منصات الفيديو عبر البث التدفقي مثل "نتفليكس" و"أمازون" على استثمار ما لا يقل عن 25 في المئة من إيراداتها المحققة في السوق المحلية في إنتاج أعمال فرنسية وأوروبية، وهو مستوى أعلى من ذلك الذي سبق التلميح إليه.

ومن شأن مشروع القانون هذا إدخال تحديث كبير إلى نموذج تمويل الأفلام والإنتاجات في قطاع المرئي والمسموع في فرنسا. ويرمي ذلك إلى إعادة التوازن في قواعد العمل بين قنوات التلفزيون الخاضعة لموجبات تنظيمية كثيرة، ومنصات البث التدفقي التي لا تزال تفيد من نقص كبير في الضوابط التشريعية الناظمة لعملها.

ولهذه الغاية، سيتعين على خدمات البث التدفقي مثل "نتفليكس" احترام موجبات الاستثمار في الإنتاج كما الحال منذ عقود مع القنوات الفرنسية. وهذا الأمر ممكن بفضل مذكرة أوروبية لإدارة قطاع المرئي والمسموع سمح هذا التعديل بالاعتماد عليها.

ويمكن في فرنسا منح سبعة تصاريح فقط للبث على الموجات الأرضية للمجموعة التلفزيونية نفسها.

ونظرا إلى أن مجموعة "أم 6" تملك حاليا خمسة ترددات، فإن استحواذ "تي.أف 1" التي تملك أيضا خمس قنوات يفرض بالتالي بيع ثلاث قنوات.

وستحتفظ "أر.تي.أل غروب" بـ16 في المئة من الرأسمال وتعمل بالتنسيق مع "بويغ"، على أن تكون حصة الشريكين 46 في المئة من الكيان المندمج المستقبلي. وستدفع "بويغ" 641 مليون يورو لإتمام الصفقة.

وستكون موافقة سلطات مكافحة الاحتكار على الصفقة حاسمة في إتمامها. لكن من غير المتوقع أن تنجز هذه العملية قبل نهاية 2022. فاندماج الشبكتين اللتين تحتلان المرتبتين الأولى والثالثة سيؤدي إلى ولادة مجموعة تلفزيونية عملاقة يفوق عدد مشاهديها جمهور مجموعة "فرانس. تي.في" بنسبة 30 في المئة، وتستقطب ثلاثة أرباع سوق الإعلان على وسائل الإعلام.

وفي ما يتعلق بسوق الأوراق المالية، يمنع القانون الفرنسي المساهم من امتلاك أكثر من 49 في المئة من مجموعة تلفزيونية.

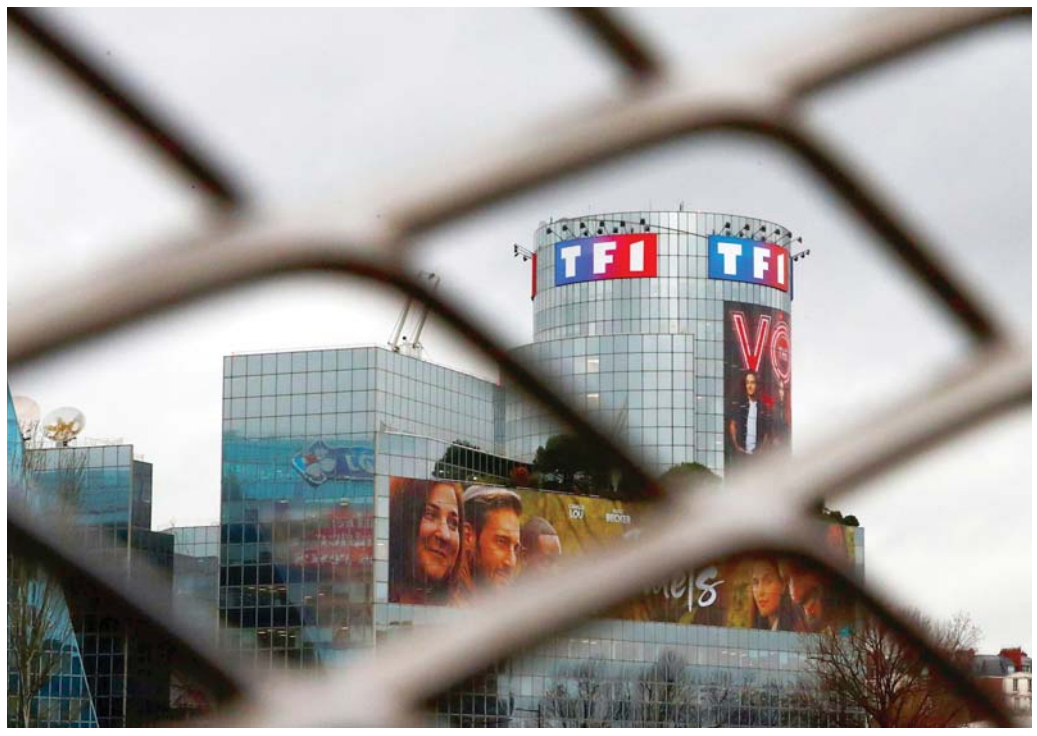

نظرة جديدة إلى الواقع الإعلامي

مبادرة «الثقة في الصحافة» تكافئ مصادر الأخبار الموثوقة

باريس – أطلقت منظمة "مراسلون بلا حدود" الثلاثاء منصة "مبادرة الثقة في الصحافة" والتي تهدف إلى محاربة المعلومات المضللة وتعزيز الصحافة الجديرة بالثقة، عن طريق تحديد مصادر الأخبار "الموثوقة" والترويج لها.

وتسمح الأداة الإلكترونية لوسائل الإعلام بأن تطلب الحصول على شهادة بوصفها مصدرا موثوقا، من خلال عملية تتكون من ثلاث مراحل تتضمن آلية للتقييم الذاتي والتدقيق الخارجي.

وتأمل المنظمة في أن يشجع ذلك أطرافا أخرى، من بينها محركات البحث على الإنترنت وشركات التواصل الاجتماعي، على التمييز بشكل أكثر وضوحا بين مصادر المعلومات.

ووصفت المنظمة في بيان المبادرة بأنها "أداة تنطوي في جوهرها على توفير آلية للتقييم الذاتي، والتي من شأنها أن تتيح للمنابر الإعلامية إمكانية التحقق من جودة ممارساتها الصحافية وتحسينها وتعزيزها، وذلك بهدف خلق بيئة إعلامية أكثر نزاهة، حيث سيكون من الممكن الوقوف على مدى موثوقية المعلومات، وهو ما يساعد على استعادة ثقة عموم الناس في وسائل الإعلام".

وكان قد أعلن في 2018 عن المبادرة التي تأسست بالشراكة بين المفوضية الأوروبية ومؤسسة كريغ نيومارك الخيرية.

وقال الأمين العام لمنظمة مراسلون بلا حدود كريستوف ديلوار "في ظل فوضى المعلومات التي تعم حاليا، تحظى الأخبار الكاذبة والدعاية وخطاب الكراهية بأسبقية على الصحافة". وأضاف "إذا أردنا الخروج من هذه الدوامة، فيجب علينا عكس الاتجاه من خلال تشجيع الصحافة عبر آلية شفافية موثوق بها. ومن هذا المنطلق، فإن مبادرة الثقة في الصحافة هي خطوة لتغيير قواعد اللعبة من خلال جعل الامتثال للمعايير المهنية رصيدا ملموسا، وبالتالي ضمانة لاستدامة الصحافة".

74

في المئة من مستخدمي الإنترنت قلقون إزاء ظاهرة المعلومات المضللة على مواقع التواصل

وتأتي المبادرة استجابة لضرورة مكافحة الانتشار المقلق للمعلومات التضليلية في السنوات الأخيرة، ووفق دراسة حديثة أجرتها مجموعة الأبحاث إيدلمان تراست أظهرت أن نحو 74 في المئة من مستخدمي الإنترنت قلقون إزاء ظاهرة المعلومات المضللة على منصات التواصل الاجتماعي، حيث يلجأ 64 في المئة منهم إلى وسائل الإعلام للوصول إلى معلومات موثوقة.

وقال رئيس الرابطة العالمية للصحف فنسنت بيرين "سواء اكتفت وسائل الإعلام بتقييم ذاتي بسيط لعملياتها التحريرية من خلال تطبيق المبادرة أو اختارت إمكانية الحصول على الشهادة الكاملة، فإن استخدام معايير الشفافية والنزاهة سيساعد في بروز المنابر الجديرة بالثقة".

وتقوم مبادرة الثقة في الصحافة على معايير وضعتها مراسلون بلا حدود، بالتعاون مع أكثر من 130 منظمة وممثلين عن قطاع الإعلام والدوائر والهيئات التنظيمية.

فيسبوك تقنع «أكسل سبرينغر» الألمانية بالانضمام إلى منصة الأخبار

برلين – قررت شركة "أكسل سبرينغر" الإعلامية العملاقة، مالكة صحيفة "بيلد" الشعبية ذات العدد الأكبر من القراء في ألمانيا، دمج محتواها في منصة الأخبار "فيسبوك نيوز" بعدما كانت من أبرز الرافضين للاتفاق مع فيسبوك في هذا الشأن.

وأوضحت المجموعة في بيان أن "محتوى أكسل سبرينغر سيبث على فيسبوك نيوز"، مشيرة إلى "اتفاق تعاون شامل" بين الشركتين.

وأطلقت شركة فيسبوك في مايو منصتها المخصصة للأخبار في ألمانيا وأطلقت عليها اسم "فيسبوك نيوز". وتبث من خلالها مقالات من حوالي مئة وسيلة إعلامية محلية وافقت على العرض المالي المقدم من الشبكة العملاقة، بينها أسماء بارزة من أمثال "دير شبيغل" و"فرانكفورتر ألغيماينه تسايتونغ" إضافة إلى صحيفة "هاندلسبلات" الاقتصادية.

وترتكز الخدمة التي أطلقت نهاية 2019 في الولايات المتحدة، ثم نهاية يناير في بريطانيا، على شريط إخباري مؤلف حصرا من محتويات لناشرين صحافيين يتلقون تمويلا مباشرا من فيسبوك.

وجاءت هذه الاتفاقيات بعد سنوات من التوتر بين فيسبوك وناشري الأخبار الذين دأبوا على اتهام الموقع بـ"سرقة" المحتوى.

وسبق أن رفضت "أكسل سبرينغر" المشاركة في هذه المبادرة مع الإعلان عن إطلاقها في ألمانيا، معتبرة أن "البدل المالي منخفض جدا". وأوضح الرئيس التنفيذي للشركة ماتياس دوبفنر أن الاتفاق الموقع يجعل "العلاقة بين موفري المحتوى والمنصة أكثر إنصافا".

ومن خلال هذا المشروع تظهر شركة فيسبوك رغبتها في الترويج للصحافة والتصدي للاتهامات الموجهة لها بالتلكؤ في مواجهة التضليل الإعلامي.

ويعيش الناشرون الصحافيون أزمة كبيرة بسبب تضاؤل الإيرادات الإعلانية التي استحوذ عمالقة القطاع الرقمي على السواد الأعظم منها وهي تبث مقالاتها من دون أي مقابل. وتفاقم الوضع مع جائحة كوفيد – 19 التي سدّدت ضربة قوية للسوق الإعلانية.

فيسبوك تحرص على الظهور كداعمة للصحافة

اليونسكو ترعى خارطة إصلاح الإعلام السوداني

الخرطوم – اتفق رئيس وزراء السودان عبدالله حمدوك والمديرة العامة لليونسكو أودري أزولاي على تعزيز التعاون القائم بينهما في مجال دعم حرية الصحافة وتنمية الإعلام، باعتبارهما ركيزتَين أساسيّتَين للانتقال الديمقراطي الذي تشهده البلاد في الوقت الراهن.

وأنشأ السودان فريقاً وطنياً لإصلاح وسائل الإعلام، بمشاركة مجموعة من الخبراء في مجال الإعلام ومالكي مؤسسات إعلامية ومدرائها والصحافيين والمسؤولين في وزارة الثقافة والإعلام وممثلين عن المجتمع المدني، ممن شاركوا في تقييم المشهد الإعلامي.

وتتمثل المرحلة القادمة من التعاون بين اليونسكو والسودان في تنفيذ خارطة الطريق على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وتضم المجالات التي سيجري تعزيزها بما يتماشى مع خارطة الطريق الإصلاحَ التشريعي وبناء المؤسسات وتدريب المهنيين العاملين في مجال الإعلام وتوظيفهم والاستثمار في البنية الأساسية التقنية.

وقالت المديرة العامة لليونسكو إن حرية الصحافة بمثابة حجر الزاوية لأي مجتمع ديمقراطي، ومحرك رئيسيّ للانتقال الديمقراطيّ في السودان.

وأعربت أزولاي عن التزام اليونسكو بتقديم ما بجعبتها من خبرات وإرشادات من أجل إيجاد بيئة صحافية آمنة.

وأضافت "بفضل الجهود التي نضطلع بها عن كثب مع السودان منذ عام 2019 وضعنا معاً خارطة طريق لإصلاح قطاع الإعلام. ومن المتوقع تنفيذ هذه الخارطة خلال السنوات الثلاث المقبلة. ونعرب عن استعدادنا لتكثيف جهودنا في هذا المجال".

وكان حمدوك قد التمس الدعم من اليونسكو بغية إصلاح وسائل الإعلام كجزء من العملية الانتقالية، خلال الاجتماع الذي عقدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن حرية الإعلام في سبتمبر 2019 ، والذي أعلن خلاله انضمام السودان إلى التعهد العالمي لحرية الإعلام بقيادة كندا والمملكة المتحدة.

أودري أزولاي

حرية الصحافة محرك رئيسيّ للانتقال الديمقراطيّ

وقامت اليونسكو بأول عملية تقييم للبيئة الإعلامية في السودان باستخدام مؤشرات تنمية وسائل الإعلام الخاصة بها. وفي سبتمبر 2020 جُمعت نتائج هذه المشاورات ونُشرت في إطار خارطة الطريق لإصلاح وسائل الإعلام.

وأعلن وزير الإعلام السوداني فيصل محمد صالح في أكتوبر الماضي عن العمل على إصلاح قوانين الإعلام وإتاحة المزيد من الحريات، مع إطلاق تقرير خارطة الإعلام السوداني الذي رصد مكامن الضعف في المؤسسات الإعلامية السودانية التي جعلت الجمهور يتجه نحو الإعلام الأجنبي.

وشجعت خارطة الطريق بدعم من اليونسكو مشاركة المرأة في وسائل الإعلام ودعمت تدريب ما يزيد على 250 صحافية في مجال السلامة، وقد قامت أيضاً بتدريب ضباط الأمن في مجال حرية التعبير وسلامة الصحافيين، وتنظيم سلسلة من دورات بناء القدرات لأكثر من 300 صحافي سوداني، وذلك من أجل التصدي للمعلومات المضللة ودرء التطرف العنيف والحد من خطاب الكراهية.

كما قامت بتقييم تطور شبكة الإنترنت في السودان استناداً إلى مؤشرات المنظمة بشأن عالمية الإنترنت، ومن المزمع إتمام هذا التقييم بحلول الربع الرابع من عام 2021. ويحظى هذا المشروع بتمويل من الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية من خلال برنامج اليونسكو الدولي لتنمية الاتصالات.